وما تحته هواء .

فكان الحق فيه قبل أن يخلق الخلق .

ثم ذكر أنه استوى على العرش فهذا أيضا تحديد ثم ذكر أنه ينزل إلى السماء الدنيا فهذا تحديد ثم ذكر أنه في السماء وأنه في الأرض وأنه أينما كنا إلى أن أخبرنا أنه عيننا ونحن محدودون فما وصف نفسه إلا بالحد .

أقول انظر كيف يفتري على ا سبحانه وتعالى الكذب ويتمسك في المتشابه فلا شك أنه من الذين أخبر عنهم ا تعالى بقوله فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة .

وأي فتنة أعظم من اعتقاد أن ا تعالى محدود ووصفه بما لم يصف به نفسه ولم يأذن به وقال النبيلعائشة رضي ا تعالى عنها وعن أبيها فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى ا تعالى فاحذروهم .

ثم نقول إن المراد بالعماء لا يمكن أن يكون حقيقته وهو السحاب رقيقا أو كثيفا أو غير ذلك مما فسر به في اللغة لأنه يناقض قوله قبل أن يخلق الخلق وكذلك لا يمكن أن يراد بما الموصولة للزوم ذلك بل المراد بالعماء ما لا يدرك بشيء من